وقفة

▪ عالية طالب

البحرين وسوريا.. وجهان لعملة سياسية

جميل ان تتحرك الجامعة العربية التي تأسست في القاهرة عام ١٩٤٥، وكانت لحظة إنشائها تضم كلا من مصر والعراق ولبنان والسعودية وسوريا وشرق الأردن (الأردن منذ عام ١٩٤٦) ورغم استبشار العرب بوجودها الذي تخيلوا انه سيكون فاعلا ومهما إلا أن السنوات أثبتت ضعف قراراتها وسلبيتها وتحكم مراكز النفوذ وجهات أجنبية في قراراتها، لكن الجميل الذي استفزنا هو تحركها باتجاه الإحداث التي تشهدها سوريا وهو ما جعل الجامعة تتخذ قرارا بتجميد عضويتها رغم أنها دولة مؤسسة، وسحب سفرائها منها إلى حين اتخاذ إجراءات حقيقية بوقف العنف ضد المدنيين!

إلى هنا والأمر مؤثر ومهم ولكن تتقافز في عقولنا العربية جملة من الأسئلة باتجاه الجامعة العربية التي غابت وصمتت قراراتها باتجاه العراق عام ١٩٩١ في الانتفاضة الشعبانية التي أباد فيها النظام السابق آلاف الأرواح البريئة من نساء وأطفال وشباب وشيوخ لمجرد أنهم انتفضوا على خيبته العسكرية في دخول الكويت! ولم تسأل الجامعة التي كانت شبه متضامنة مع ذلك النظام عن السجون التي ابتلعت مواطنينا والمقابر الجماعية التي غيبتهم.

وتعيد هذه الجامعة سيرتها المزدوجة وهي تصمت عن أحداث البحرين منذ ١٤ فبراير/ شباط ٢٠١١، حتى الآن، فيما تستمر البحرين وبمساعدة السعودية بنشر دباباتها ومركباتها العسكرية التي تقتل الجميع بلا استثناء الذين تمحورت مطالبهم بدستور جديد للمملكة يتم بموجبه انتخاب الحكومة من قبل الشعب، فهل هذا الأمر ليس له علاقة بحفظ أرواح المدنيين الذين عتمت وسائل الإعلام على ما يجري لهم ونشطت باتجاه سوريا ليلا ونهارا.

وذات المشهد يتكرر مع اليمن الذي يعيش مأساة إنسانية مشابهة للبحرين ويستلم ردا سلبيا من هذه الجامعة التي تكيل بمكيالين وربما بثلاثة وحسب ما تقتضي مصلحة الدول الكبرى والمتنفذة الموجودة فيها!

وان كان الشعب اليمني قد استطاع إيصال صوته وطالب بان تجمد عضوية اليمن في الجامعة أسوة بسوريا فإن صوت الشعب البحريني لم يستطع حتى الوصول إلى الإعلان بفعل التعتيم القاتل الذي يعيش فيه والذي بسببه يقتل الشعب يوميا بكل برودة دم وبمباركة سعودية وخليجية وصمت دولي وعربي ومؤسساتي وكأن هناك فارقا ما بين الدماء العربية حسب انتماءاتها المذهبية، وهو الشعار غير المعلن على السطح والمتبنى عربيا من قبل دول عدة باتجاه محاربة الدول والتدخل في أوضاعها الداخلية حسب المذهب الذي يروق أو لا يروق لدول الجامعة ورئاستها الحكيمة.

مؤكد أننا لا ندافع عن الظلم باتجاه الشعوب، ولا نقصد أن سوريا بريئة من دم من سقط من مواطنيها ولكن لابد من النظر إلى مجمل الأوضاع العربية بحكمة ونزاهة وشعور بالمسؤولية حتى لا تعاد أحداث تأريخ العراق بكل ما مر به من إهمال عربي وصمت متخاذل وإبقاء على الظلم لأسباب سياسية بحتة، وهو ما يحصل الآن في البحرين واليمن وحتى العراق الذي تساهم العديد من دول الجامعة في إدامة الإرهاب فيه وتصديره إليه لأسبابها السياسية التي تتبناها الجامعة بكل حب وترحاب!

البصرة: مدينتنا خربة.. والحل بمنحنا مهام الوزارات الخدمية

□ بغداد/ المدى

انتشار اكوام النفايات في البصرة

طالب نواب عن محافظة البصرة، بإلغاء عدد من الوزارات الخدمية وتحويل صلاحياتها الى مجالس المحافظات، في حين أعربوا عن أسفهم الى ما آلت اليه البصرة من ضعف كبير في الخدمات.

وقال النائب عن البصرة، حسين طالب عمارة، في اتصال هاتفي مع (المدى)، امس "قدمنا في وقت سابق طلبا الى وزارة البلديات بهذا الصدد وان الوزير صرح وفي غير مرة وساند فكرة إلغاء وزارته وإعطاء الصلاحيات الى المحافظات حتى تدير شأنها، موضحا "اذا ما حدث الامر في المرحلة المقبلة فإننا سنقضي على حالات الفساد التي ترافق عمليات الاعمار والبناء". ووصف النائب عن البصرة محافظته بالخربة، وقال "حالها بات يرثى له في الوقت الحالي فلا توجد اي اعمال بناء او اعمار في المنطقة بسبب وجود القرار في المركز وبالتالي اذا ما تم تحويل الصلاحيات فلا حجة لمجالس المحافظات في عدم تقديمها الخدمات لأهالي المحافظة".

وبالمقابل ترى الحكومة أن الدعوة الى إلغاء وزارات وتحويل صلاحياتها الى مجالس المحافظات يجب ان تكون مسبوقة بتفكيك إداري للوزارات المراد نقل صلاحياتها الى المحافظات، مبينا ان الانتقال من المركزية الادارية الى اللامركزية يتطلب وقتا لتجنب الإرباك.

وكان رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي قد دعا في ١٤ من الشهر الحالي على هامش مؤتمر لمجالس المحافظات عقد ببغداد الى إلغاء خمس وزارات هي البلديات والتربية والزراعة والاعمار والاسكان والعمل والشؤون الاجتماعية وإلحاقها بمجالس المحافظات.

ونقلت وكالة كردستان للانباء عن وزير الدولة لشؤون المحافظات طورهان المفتي قوله إن "الوزارات التي تتم الدعوة الى إلغائها يجب ان تكون وزارات غير اتحادية، اي ليست لها علاقة بالأمن الغذائي أو التعليم او الأمن، ويجب ان يسبق اي دعوة لنقل صلاحيات اي وزارة الى المحافظات تفكيك اداري لتلك الوزارة".

وأوضح المفتي انه "اذا تم إلغاء اي وزارة فيجب ان يكون ذلك الإجراء مسبوقا بفتح مديرية عامة لتلك الوزارة في كل محافظة، لكن التحول من المركزية الى اللامركزية الإدارية يجب ان يكون بصورة تدريجية خشية حصول إرباك اداري".

هذه المواقف عززتها تصريحات قيادي في التيار الصدري اكد فيها ضرورة الغاء هذه الوزارات، اذ اعتبر النائب عن تيار الأحرار رافع عبد الجبار ان السنتين المتبقيتين من عمر الحكومة الحالية تعد مثالية لإلغاء عدد من الوزارات الخدمية وتهيئة الأجواء امام مجالس المحافظات لتحل محلها".

وقال في تصريح سابق: "ان هذه الفترة المتبقية ضرورية للوزارات التي تروم الدولة إلغاءها من اجل تصفية الالتزامات والاتفاقات المبرمة بينها وبين الشركات والمؤسسات والأفراد".

واشار النائب عن كتلة الاحرار الى ان مجلس الوزراء يعد الجهة الوحيدة المعنية بطلب الإلغاء وتحديد البديل الذي تم على ضوئه طلب الالغاء".

وبين النائب عن التحالف الوطني ان الدعوى لإلغاء عدد من الوزارات الخدمية دعوى قديمة وقد تبناها مجلس النواب في دورته السابقة بقصد زيادة صلاحيات مجالس المحافظات".

واوضح عبد الجبار ان التحول الى اللامركزية ونظام الأقاليم لا بد من ان يمر من بوابة إلغاء الوزارات الخدمية وفك الارتباط بين الوزارات ومجالس المحافظات".

أصحاب مهن في محافظتين يدفعون شهرياً ٨ ملايين دولار

إتاوات القاعدة تهديدٌ جديدٌ للمشاريع الصناعية الصغيرة

□بغداد/ ايناس طارق

باتت تهدد الصناعات الصغيرة، كون المتضررين منها هم اصحاب الورش والمعامل الصغيرة، لذا فإن بوصلة القوات الأمنية ينبغي ان تتجه نحو القضاء نهائيا على هذه الممارسات التي تعرقل أي جهود للنهوض بالصناعة العراقية مهما كان حجمها. احد المسؤولين الأمنيين في محافظة نينوى الذي رفض الكشف عن اسمه تحدث في اتصال هاتفي لـ(المدى) قائلا: مع الأسف القوات الأمنية تحاول التصدي للقاعدة وأتباعها بكل ما تستطيع لكن هناك من المسؤولين في المحافظة يشجعونهم على فعل ذلك واخذ الإتاوات باسم الجهاد وقتل القوات الأمنية ، ماذا نفعل إزاء ذلك عندما تجد الناس يدفعون ولا يبوحون عن أسماء من يأخذ منهم تلك الأموال خوفا من القتل وحتى بعد ان طلبنا اخبارنا سرا لم نتلق اي اسم وانما فقط شكاوى من المواطنين .

ويؤكد احد اصحاب الورش الصناعية في الموصل (ابو يونس) لـ(المدى): ان على القوات الامنية في جميع المدن العمل وبسرعة على تقليل المخاطر التي يتعرض لها اصحاب المشاريع الصغيرة من تهديدات بالقتل ان لم يدفعوا الاتاوات الى عناصر التنظيم. واضاف: ستنتهي الصناعات الصغيرة بشكل تدريجي، لان اصحابها يفضلون الهجرة من مناطقهم الى اماكن اكثر امنا وربما تغيير عملهم كي لا يتعرضوا الى الابتزاز، وهنا يجب ان تتحرك القوات الأمنية في معالجة ذلك، فقد أصبح لديها العلم الان بما نعانيه من عناصر القاعدة، ولا يمكن البوح بأكثر من ذلك خوفا من تنفيذ تهديداتهم بقتل احد افراد عوائلنا او القيام بحرق او تفجير ورشنا الصناعية.وكان قائد الفرقة الثالثة في الشرطة الاتحادية اللواء مهدي الغراوي قد أعلن خلال مؤتمر صحفي ان "تنظيم القاعدة يجني نحو٧ ملايين دولار شهرياً من فرض "الجزية" على اهالي الموصل ودوائر الدولة على حد سواء. وأكد اللواء الذي تتمركز قواته في الموصل ان "هذه المبالغ تجمع من التجار والصيادلة وأصحاب المحلات التجارية ومواقف السيارات، وهي على شكل اتاوات"، مبيناً ان "هذه الأموال تستخدم في تمويل العمليات المسلحة". من جهته افاد مصدر مطلع بان المنطقة الصناعية في مدينة كركوك تشهد فرض "اتاوات" مالية تقدر بمليون دولار شهريا، من قبل عناصر القاعدة على اصحاب المعامل والورش والمحال، موضحاً ان من يرفض دفع الاتاوة يتعرض هو او ذووه للخطف او الاغتيال. وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه إن "الإرهابيين يمارسون التهديدات المستمرة بالقتل والخطف وتفجير محال عمل الكسبة في المنطقة الصناعية في كركوك والواقعة في جنوب المدينة"، مضيفا ان "الإرهابيين يجنون من هؤلاء الكسبة اتاوات قسرية، ومن يرفض الاذعان لمطالبهم، يتعرض اما للقتل او الخطف او تفجير محل عمله".

وأضاف المصدر ان "الكسبة لا يستطيعون اخبار الجهات الامنية في المدينة اثناء تعرضهم للتهديد او سلب أموالهم لان حياتهم تكون في خطر محدق"، مشيراً الى ان "مجموع المبلغ الذي يجبى من تلك المنطقة، يبلغ نحو مليون دولار شهريا".

اعتقال عصابة متخصصة بالخطف.. والعثور على منصة لإطلاق الصواريخ

أفاد مصدر في الشرطة أمس بأن خمسة من عناصر الجيش والشرطة أصيبوا بتفجير مزدوج بعبوتين ناسفتين شرقي بغداد.

وقال المصدر لوكالة السومرية نيوز إن "عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق انفجرت، صباح امس، في منطقة شارع فلسطين، شرقي بغداد، من دون وقوع خسائر بشرية او مادية"، مضيفا أن "عبوة ثانية انفجرت مستهدفة دورية مشتركة للجيش العراقي والشرطة هرعت إلى منطقة الحادث، مما أسفر عن إصابة خمسة من عناصرها بجروح متفاوتة".

قوات الشرطة تغير على وكر لعصابة...

□ بغداد/ متابعة المدى

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على منطقة الحادث ونقلت الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما أغلقت الطرق المؤدية إلى مكان الحادث تحسبا لوقوع تفجيرات أخرى".

وشهدت بغداد، الجمعة، مقتل وإصابة ١١ شخصا بانفجارات استهدفت ثلاثة جوامع في قضاء أبو غريب غرب بغداد.

فيما أعلنت قيادة عمليات بغداد، امس الاول أن قوة أمنية اعتقلت عصابة من ستة أشخاص بينهم امرأة متخصصة بعمليات الخطف خلال عملية امنية نفذتها شرق العاصمة، مؤكدة أن القوة حررت مختطفين اثنين كانت العصابة قد اختطفتهما في وقت سابق.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "قوة من الفرقة الأولى في الشرطة الاتحادية نفذت، صباح امس الاول، عملية دهم وتفتيش في منطقة بغداد الجديدة، شرق بغداد، مما أسفر عن اعتقال خمسة رجال وامرأة يشكلون عصابة للخطف"، مبينا أن "القوة حررت شخصين كانت العصابة قد اختطفتهما في وقت سابق". وأضاف عطا أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة"، مشيرا إلى أن "القوة نقلت المعتقلين إلى مركز أمني للتحقيق معهم والمختطفين إلى مكان آمن تمهيدا لتسليمهما لذويهما".

وعلى الصعيد ذاته ابطلت قوة من شرطة النجدة عبوة ناسفة ولاصقة في مناطق متفرقة في العاصمة بغداد. وقال مصدر في الشرطة لوكالة كل العراق امس الاول ان "قوة تابعة لشرطة النجدة تمكنت صباح اليوم (امس الاول) من تفكيك عبوة ناسفة في منطقة الطارمية شمالي العاصمة كانت موضوعة بالقرب من احدى محال بيع المواد الغذائية.

واضاف انه "تم العثور على العبوة اثناء تجوال احدى الدوريات التابعة لشرطة النجدة".

واوضح المصدر ان "القوة تمكنت ايضا من تفكيك عبوة لاصقة كانت موضوعة اسفل سيارة مدنية في منطقة صليخ شمالي العاصمة بغداد دون حدوث اي اضرار تذكر".

وفي سياق متصل تمكنت قوة تابعة لشرطة النجدة من العثور على منصة لاطلاق الصواريخ (صنع محلي) في احدى الساحات الترابية في منطقة حي الجهاد غربي بغداد.

وبين انه "عند تجوال احدى الدوريات تمكنت من العثور على المنصة" في سياق متصل افاد مصدر في شرطة كركوك، امس الاول بأن تسعة أشخاص بينهم امرأتان من أسرة واحدة سقطوا بين قتيل وجريح في حادث سير شمال كركوك.

وقال المصدر في حديث لوكالة السومرية نيوز إن "سيارتين الاولى نوع (كيا صالون) والثانية (اوبل) اصطدمتا، صباح امس، على طريق كركوك-منطقة شوان التابعة لناحية التون كوبري، شمال كركوك، مما أسفر عن مصرع ستة أشخاص بينهم امرأتان وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة"، مبينا أن "جميع الضحايا من أسرة واحدة".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "سيارات الإسعاف هرعت إلى منطقة الحادث ونقلت الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما فتحت قوة امنية تحقيقا لمعرفة ملابسات الحادث".

يذكر أن كركوك، تشهد العديد من حوادث السير بسبب قدم بعض الطرق الرئيسة ووجود المطبات فيها، فضلا عن عدم احتوائها على ممرين او أكثر، فيما تسعى الجهات المعنية إلى توسيع الطرق الواصلة بين المحافظات واستحداث أخرى جديدة.

■ الساعدي يتهم قوى خارجية بتأجيج المطالبة بالأقاليم

أكد نائب عن ائتلاف دولة القانون ان قوى خارجية وداخلية تقف وراء تشكيل الاقاليم في العراق.

وقال النائب كمال الساعدي ان "هناك قوة خارجية وداخلية تقف وراء تشكيل الاقاليم وتتحرك تجاه هذا الأمر وان القضية هي أكبر من رغبة أعضاء مجالس المحافظات في مثل هكذا مشروع".

وأضاف ان "بعض الجهات تحاول التأثيرعلى الرأي العام حول الأقاليم ونؤكد ان التحرك صوب تشكيلها ليس في الحقيقة رغبة في تطبيق بنود الدستور الخاصة بالاقاليم وانما هناك جهات أكبر تحرك هذا الموضوع وتقف وراءه لتحقيق غايات وأهداف معينة" حسب قوله.

يذكر أن عددا من المحافظات اشتكت من عدم منح الحكومة المركزية صلاحيات واسعة لها لتنفيذ المشاريع في داخل محافظاتهم.

■ لجنة الأمن تقر بالحاجة إلى أسلحة متطورة

أكد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية والنائب عن المجلس الاسلامي الاعلى قاسم الاعرجي ان العراق سيتعاقد مع شركات لتسليح جيشه، لحماية أراضيه وليس للهجوم على دول الجوار، عادا زيارة المالكي إلى واشنطن بأنها ستؤسس حالة جديدة بين البلدين.

وقال الاعرجي في تصريحات صحفية امس إن العراق بحاجة إلى التكنولوجيا الغربية المتطورة في تسليح قواته من دون خلل بالسيادة العراقية، مبيناً: حاجة البلاد الى طائرات وأسلحة الدفاع الجوي وإعادة تسليح الجيش العراقي وفق دراسة مخططة ونظام صحيح والا يكون استيراد الأسلحة بشكل عشوائي.

وركز النائب عن الوطني على ان العراق سيجهز جيشه وقواته بأسلحة لحماية بلاده من أي تهديد خارجي، وليس للهجوم او الاعتداء على أحد دول الجوار.

■ الصدريون ينتقدون محاباة النجيفي العراقية

قال النائب عن كتلة الأحرار الصدرية جواد الشهيلي ان مجلس النواب فقد بريقه ودوره اخذ بالاضمحلال والضعف".

واضاف ان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي يتصرف كزعيم للقائمة العراقية وليس كمسؤول حكومي لأكبر مؤسسة تشريعية في البلاد".

ونبه الى "ان اداء رئاسة البرلمان يتجه باتجاه كتلوي او فئوي".مشددا على ان الجميع كان يعول كثيرا على رئاسة المجلس وقوة اللجان المشكلة في تقديم اداء متميز وفعال خلال الدورة التشريعية الحالية للبرلمان" إلا أن ضعف أداء اللجان وطغيان الحزبية والفئوية عليه عزز حالة الإحباط التي يعيشها الشارع العراقي من أداء مجلس النواب".

وكان مجلس النواب الحالي قد أنهى سنته التشريعية الثانية منتصف تشرين الأول الماضي بإقرار ٣٥ قانونا.